الأنباء
الاربعاء 28 ديسمبر 2011

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

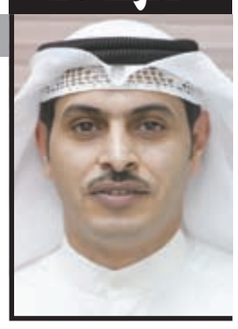

إما أنكم تجار مخدرات أو تجار سياسة!

من مبدأ منطقي بسيط جدا ليس من حق أي شخص أيا كان أن يصدر حكما بالإدانة ضد أي من النواب السابقين المحالين الى النيابة العامة في القضية التي عرفت باسم «الإيداعات المليونية»، وشخصيا وانطلاقا من هذا المبدأ الذي يتوافق مع القاعدة القانونية «المتهم بريء حتى تثبت إدانته» أرفض أن أتحول الى قاض وجلاد لأي من أولئك النواب السابقين «الأفاضل»، وأدعو الجميع الى ان يترفعوا عن رمي أي نائب سابق بالتهمة ووصمه بأنه «قبيض» أو «مرتشي» أو «غاسل أموال» قبل أن يقول القضاء كلمته الفصل في القضية.

فمن قاعدة المنطق البسيط والمبدأ القانوني الذي نحترمه ولأننا شعب محترم جدا، أرفض اتهام أي نائب سابق أحيل للنيابة أو ان اصدر حكما عليه، وكمواطن صالح محترم سأتركه للقضاء، ولكن، و600 ألف لكن، كوننا شعبا محترما لا يعني أننا شعب غبي أو «مضروب على دماغه» كما أراد بعض من أولئك النواب السابقين المحالين ان يصوروا بتصريحاتهم، لسنا أغبياء، ولم نكن يوما كذلك، وكون بعضكم خرج بتصريحات «تخريجية» أو «تبريرية» لموقفه من الإحالة وتحدثتم فيما يخصكم وحاولتم رفع التهمة عن أنفسكم، بل ان بعضكم أصدر قرار براءته بنفسه وأقسم وحلف، بل واتهم أطرافا نافذة انها وراء الإحالة، وبعضكم قال ان الإحالة الى النيابة كانت ضمن حرب سياسية تحاك ضده.

أولا: وبما ان أيا منكم لم يقم بتسمية الأطراف النافذة التي سعت الى إلصاق التهمة به وهو الشريف الطاهر اليد، فاسمحوا لنا، لن نصدقكم ما لم تسموا تلك الأطراف النافذة التي نالت من سمعتكم وشوهتها، فلن نشتري تصريحاتكم بفلسين ولو كانت تعرض في سوق الجمعة.

ثانيا: ربما انني من أنصار مبدأ المنطق البسيط، فدعوني أسألكم: من أين لكم بكل هذا؟ وأتحدث بسؤالي هنا حول ما كشف من تضخم أرصدتكم، لا ما لا يكشف وما خفي كان أعظم و«أبلى»، أتحداكم أن تدلوني أنا المواطن البسيط، أي تجارة تلك التي تحقق لصاحبها الملايين في أقل من 36 شهرا؟ وما العمل الخارق الذي أتيتم به؟ ألم تكن تجارتكم هي «السياسة» في سوق بيع وشراء الولاءات؟! فلا توجد تجارة في الدنيا ولا في التاريخ تنقل صاحبها في 36 شهرا من منزل متهالك الى قصر وترفع رصيده من صفرين الى ما فوق الأصفار الستة، إلا اذا كانت تجارة حراما، فإن لم تكونوا تجار مخدرات ولا رقيق ولا أسلحة ولا أظنكم كذلك، فحتما بعضكم كان تاجر سياسة!

وعليه، أنصحكم بالصمت والتوقف عن التصريحات، وانتظروا معنا الحكم القضائي، فربما ـ أقول ربما ـ حصلتم على البراءة، وربما كان الامتناع عن النطق بالعقاب، وربما الإدانة والسجن، لا أحد يعلم، فالقضاء سيحكم من واقع أوراق وأدلة وبراهين، ونحن نثق بالمؤسسة القضائية، وسننتظر.. فانتظروا معنا.

سقاية

shaika_aljiran@windowslive.com
twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

ماذا لو كان العالم إسلاميا؟

قوة المقال تكمن في مدى صعوبة تساؤلاته، وبحجم الأسئلة تكون الإضافة ويخلق التميز في المقال.

إن السؤال القوي الذي نطرحه اليوم، يتعلق بأسلمة الإعلام، ولكون الإسلاميين اليوم يتجهون نحو الإعلام بخطى واضحة، وإن كانت بطيئة مقارنة بغيرها إلا أنه من الفخر أن نجد أطروحات تخصصية في هذا الإعلام الإسلامي، من قبيل التربية أو علم النفس أو الاقتصاد أو السياسية، وقبل أن ندخل في لب السؤال علينا أن نعرف الإعلام الإسلامي تقريبا للصورة «هو ذلك الذي يعرض المضامين القيمية والتي تعزز مبادئ مذكورة في الدين سواء كانت من القرآن الكريم أو السنة المطهرة».

ولكي نوازن الطرح ونقبل بالتعددية الإعلامية وما تعرض من مضامين مختلفة علينا أن نربي أبناءنا على ثوابت الإسلام ونعزز لديهم مناعة في انتقاء ما يشاهدون وتقييم ما يتلقون، ذلك يجعلنا نري أبناءنا إعلاما آخرا يختلف عن مضامين الإسلام المعروضة بإعلامه، تاركين لهم دفة التغيير وتحديد ما يتلاءم مع الثوابت وما يعارضها بالتوجيه والإرشاد دون الفرض والسيطرة. كل ذلك يهيئ فينا مبدأ قبول الإعلام الآخر ـ غير الإسلامي ـ في مجالاته المختلفة كالأدب والتاريخ والتربية وشتى العلوم. فتقبل الآخر لا يقتضي تأييده ولا الانصياع خلفه.نحن نقول ذلك لأن الحق واحد لا مساومة عليه، سواء أتى منا أو من أي إعلام كان.

السؤال هو:ماذا لو كان كل الإعلام إسلاميا؟ ماذا لو لم يجد أبناؤنا ما ينتقدونه ويصوبونه؟ ماذا لو كان كل شيء على ما يرام؟

أن نؤسلم الإعلام كله يعني أننا نلغي قوتين متمثلتين في قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)، سنة الله في الكون تقتضي وجود المختلفين والمخالفين. إن صياغة مثل تلك التساؤلات جرأة قد لا يستسيغها البعض، ولا ألومه في ذلك، فعقلية الخوف والخشية والهيبة من المعارض قد تعدت حدها إلى أن جعلت منا مجتمعا لا يتقن من مشاعره سوى أمرين إما التأييد المبالغ فيه لمن هم مثله وإن كانوا على تقصير، أو الخوف الشديد من المختلف عنه وإن كان يعرض الحق والصواب.

علينا أن نميز ونتجنب الإعلام الإسلامي الذي يلغي صلاح الآخرين ويقتصر الخير في مضمونه النقي بحجة أنه إسلامي، وعلينا أن نتجنب اللغات السليطة في تسفيه المضامين المختلفة، باختصار أن نحترم المضامين التي نحتاجها عند غيرنا في تطوير ما لدينا من سلع وأفكار تخدم الإسلام والمسلمين.

بيني وبينك

m.almashan@hotmail.com
محمد المشعان

انتبهوا من رئيس الوزراء

التحذير الذي لطالما يغلفه البعض بالنقد المبطن ضد رئيس الوزراء الجديد الشيخ جابر المبارك وفي هذه المرحلة لا مبرر له، فالحكومة لم تبدأ عملها بعد وتعيش حاليا فترة استحقاقات شعبية وهي الانتخابات وأثبتت خلالها الحكومة انها تقدم حسن النية عبر قرار مجلس الوزراء القاضي بالسماح لمراقبين محليين او دوليين للاطلاع على سير عملية الاقتراع المرتقبة، وهو أمر يحصل للمرة الأولى وبهذه الصورة الواضحة والشفافة.

بادرت الحكومة لحسن النية فدعونا ننتظر ولا نستبق الأحداث وليس في الأمر مديح للحكومة، ولكنه عرض لقرار جريء تقدمت به ولا أقول انها فاجأت به أحدا.

الأمر الواجب الآن هو ان نبدأ بالحكم على أداء هذه الحكومة من واقع الخطوات التي ستخطوها والقرارات التي ستتخذها لاحقا تجاه أي قضية، عندها سنعرف ما إذا كانت الحكومة جاءت بنهج جديد ام لا.

كمواطنين نطلب كثيرا من هذه الحكومة وأهم ما نطلبه هو تطبيق القانون على الجميع دون استثناء وان تخرج القانون من قائمة الترضيات السياسية، وهو ما أتوقعه شخصيا خاصة بعد احداث الإحالات الأخيرة التي تمت بشكل وقفت الحكومة معه من الجميع على المسافة نفسها، وهو أمر جيد ويبشر بخير ونتمنى ان يستمر مع هذه الحكومة التي ستشرف على هذه الانتخابات والحكومة التي ستتشكل بعد ظهور نتائج الانتخابات.

امام هذه الحكومة اقل من 40 يوما لتثبت مع رئيسها سعيها الجاد نحو الإصلاح على جميع الأصعدة، الفترة ولا شك قصيرة جدا ولكن هذه الأيام القليلة المقبلة ستثبت ما اذا كانت هذه الحكومة قادرة على ارتكاب النهج الجديد ام لا.

● **نقطة أخيرة**: يوجد فرق بين الإعلام والتهريج، الإعلام أسلوب خبرة وحنكة ورؤية وحضور وكاريزما ومن يملك بعضا منها يمكنه ان يكون إعلاميا ويتحدد نجاحه بقبول الناس، اما الألوان الزاهية واللعب على الكلمات فلا تصلح إلا لمهرجي السيرك وياكثر المهرجين هاليومين.

محلك سر

atach_hoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

القبيضة «الإعلامية»

في الآونة الأخيرة أصبحنا نسمع مصطلحات كثيرة لا تمت لعادات المجتمع الكويتي بصلة، تلك المسميات اقتحمت حياتنا كالاحتلال الغاشم، وللأسف أصبح الكثيرون يعملون بها لمواكبة العصر الجديد «عصر أجندات» ومن تلك المسميات: الفساد والراشي والمرتشي والقبيضة وغيرها من مسميات غريبة على مجتمعنا أكاد أجزم بأنها كانت غير متواجدة عندنا، ولكن اليوم أصبحت مدارس يتخرج فيها الكثير، ومع هذا فقضيتنا ليست فسادا بل مرآة المجتمع «الإعلام»!

الإعلام هو المرآة العاكسة للمجتمع، فهو الهوية التي يتعرف من خلالها المجتمعات الأخرى على حضارتنا، ولكن للأسف أصبحت بعض وسائل الإعلام تعمل وفق أجندات أخرى فصارت تقدم إعلاما باهتا لا يمت لمجتمعنا بصلة والسبب: «القبيضة الإعلامية».

وأصبح مبدأ بعض الإعلاميين «القبض قبل النشر» وهذه هي المصيبة، أصبحت الأقلام والعقول الإعلامية البعض منها يتبعون مصلحة الذات وليس مصلحة الأمة، وهنا يدق ناقوس الخطر الإعلامي فعندما تكتب الأقلام وتفكر العقول الإعلامية للشخص على حساب الوحدة الوطنية أصبحنا مجتمعا بلا حضارة لأن الحضارة تبنى على أساس المجموعة وليس الفرد، ذلك هو إعلامنا فأصبحنا نجد بعض القنوات وبعض الجرائد تقوم على أساس الشخص متناسية الوطن، وأصبح البعض يقوم بتنفيذ أجندات خارجية داخل الوطن، بسبب هؤلاء: «القبيضة الإعلامية».

هذا ليس افتراء وليس أكاذيب، فمن يعمل ويتعامل مع هذا الجهاز سيدرك ان ما أكتبه صحيح، للأسف أصبح الإعلام يبنى على الجلسات الشخصية والهدايا الشهرية والمساعدات الوزارية.. والنتيجة الابتعاد عن الإعلام ليصبح شخصانية الإعلام، لذا نناشد وزير الإعلام وجميع الروابط والجمعيات الإعلامية بتطبيق قانون «الذمة المالية» على الإعلاميين وهذا حق وليس قمعا للحريات كما يدعي «القبيضة الإعلامية».

● **كلمة وما تنرد**: «أن تكون فردا في جماعة أسود خير لك من أن تكون قائدا للنعام».

طرطشة

فهد سالم العازمي

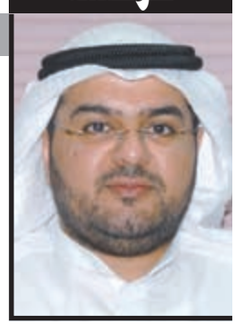

ثقافة احترام القانون

يقاس تطور الشعوب والمجتمعات بما يتمتع به الفرد ويكتسب من ثقافة داخل بوتقتها، ويكون ذلك الفرد لبنة أساسية من تكوين تلك الثقافة العامة التي تظهر وتتجلى في احترام القوانين. فالقانون ثقافة يجب أن يتعلمها الشعب في البداية ولا تفرض بالعصا والحبس، ونشر تلك الثقافة مسؤولية السلطة عندما تقف على مسافة واحدة من الجميع في تطبيق تلك الثقافة (القانون).

فعلى سبيل المثال، في المملكة المتحدة إذا ارتكب قائد المركبة مخالفة مرورية كأن يركن مركبته في مكان ممنوع الوقوف فيه في لندن تسحب المركبة ويغرم بمبلغ لا يتجاوز خمسين جنيها إسترلينيا ولكن لا يتسلم المركبة إلا في مدينة مانشستر التي تبعد 4 ساعات في القطار، فالغرامة هنا حسية ومعنوية كلفت المتجاوز المال والجهد والوقت وأنشأت في داخل المتجاوز رادعا أدبيا وليس هاجسا أمنيا من تكرار تلك المخالفة.

إذا أرادت السلطة تطبيق القانون وأرادت احترامه من الشعب فذلك في مقدورها ووسعها ولكن السلطة لا تريد سيادة القانون. تريد سيادة المصالح فقط، في الانتخابات الماضية وبعد استدعاء من شاركوا في الانتخابات الفرعية حفظت أغلب الشكاوى في سرايا النيابة بسبب بطلان الإجراءات التي تتبعها وزارة الداخلية في الضبط، واليوم اختتمت بعض الفرعيات على مرأى السلطة ووزارة الداخلية ولا نعلم ما الإجراءات التي سوف تتخذ في سبيل تطبيق القانون بعد أن صرحت وزارة الداخلية بمحاربتها للفرعيات وشراء الأصوات؟ نحن لا نريد حربا عليها ولكن نريد تطبيق القانون (الحاضر الغائب)، الناس تعلم أن الفرعيات مخالفة للقانون على الورق فقط ولم تر له عقوبة على الواقع لكي تحترم ذلك القانون، والناس تعلم ان شراء الأصوات جريمة يعاقب عليها القانون ولكن لم تر شخصا خلف القضبان بتلك التهمة، ويندرج ذلك الى سرق مناقصة وقبض مقابل عدم تطبيق القانون وكل تجاوز حصل وسوف يحصل في المستقبل!

يجب أن يعلم الجميع أن أطياف المجتمع لا تلتحم وتتواطن إلا من خلال القانون المحترم وإلا فإن لكل فرد عائلة وقبيلة وطائفة يستقوى بها إذا وجد القانون لا يحترم وهذا هو هلاك الدولة المدنية ودولة المؤسسات والقانون المنشودة.

نتمنى أن تفتح الحكومة الجديدة بوابة النهج الجديدة من خلال سيادة القانون على الجميع وتحقيق المواطنة بين أطياف المجتمع... وأظن والله أعلم أن تطبيق القانون مو خسارة... والله أعلم.

نظرات

bodalal@hotmail.com
twitter@bodalal2
محمد هلال الخالدي

مصر والتجربة العراقية

الإنسان كائن غريب، لا تستطيع ان تفهمه أو تتنبأ بسلوكياته حتى في المواقف العادية والمكررة، لماذا تمكن اخواننا في تونس من تحقيق نجاح جيد في ثورتهم، والبدء ببناء دولة جديدة على أسس مدنية حديثة، قدموا فيها نماذج غير مسبوقة في تاريخ البشرية حول المشاركة في ادارة شؤون البلاد، في حين يتعثر اخواننا في مصر حتى الآن ويقفون عاجزين ويتقاتلون في المربع الأول!

بعد تحرير العراق من نظام الحكم الشمولي لصدام حسين وعصابته كان العراقيون يعيشون أزهى وأجمل لحظات العمر، كانوا في الأيام الأولى للتحرير يلعبون كرة القدم مع جنود قوات التحالف الذين كانوا يتركون بنادقهم على الأرض، وكانوا يرقصون معهم «جوبي» في «فلكة التحرير»، ثم بدأ التحول بعد أيام قليلة وبصورة غريبة، فخرجت أصوات تهدد وتحذر من «الوجود الأجنبي» وتؤكد أن الأميركان احتلوا العراق ولن يخرجوا، وما بين استقبال الأميركان وتقبيل رؤوسهم عرفانا بدورهم في تحرير العراق، وقتلهم ومعاملتهم كمحتلين كانت المسألة مسألة أيام فقط، لا أعرف إن كان ذلك قد تم بتخطيط مسبق وفق نظرية المؤامرة أم ان المسألة مجرد فوضى وسوء إدارة، لكنني اعرف ان تطور الأحداث قد تسبب في تدمير العراق وقتل الملايين بلا ذنب، كان على العراقيين ان يتعاونوا مع الأميركيين وقوات التحالف والأمم المتحدة سلميا لبناء «العراق الجديد»، ويعطوهم فرصة ووقتا كافيين لإعادة بناء الجيش ومؤسسات الدولة المدمرة، ويحددوا بالتوافق ووفق مصلحة بلادهم موعدا لخروج قوات التحالف بعد اتمام المهمة، أما افتراض سوء النوايا وتقرير ان الأميركان محتلون بصورة اعتباطية ووفقا لتصورات نمطية سابقة هو ما أوصل العراق الى هذا الحد من الدمار والتقسيم.

ومع كل ما حدث ويحدث في العراق، يقف المرء حائرا وحزينا أمام ما يجري في مصر، هذا البلد العظيم الذي يستند الى 8 آلاف عام من الحضارة والتاريخ، ومع هذا تتكرر المأساة نفسها بأدق تفاصيلها المؤلمة وكأن احدا لا يقرأ الواقع ولا يتعلم من تجارب الأمم، عندما قامت الثورة في يناير الماضي كان المصريون يهتفون للجيش ويتفاخرون بأنه من الشعب ومعه، وكانوا يلتقطون الصور مع الجنود فوق الدبابات ويحتفلون بأعراسهم في ميدان التحرير بين العساكر، والآن يخرجون بالملايين لضرب الجيش والهتاف ضده، وتقرير ان المجلس العسكري يريد سرقة السلطة، مع ان البداية كانت رائعة والخطوات الأولى بعد تنحي الرئيس السابق محمد حسني مبارك كانت جيدة ورغم تأكيد المشير طنطاوي مرارا عدم رغبة الجيش في الاستيلاء على السلطة، لماذا لا تكتمل مشاريعنا، ولماذا تكون خياراتنا دائما إما السيئ أو الأسوأ؟!

تحت المجهر

alharmal@hotmail.com
twitter@al7armal
سعد فهد الحرمل

حاشية الوزير

أبو فيصل ضابط متقاعد برتبة كبيرة من وزارة الدفاع رزقه الله بطفلة لديها اعاقة، قبل التقاعد استطاع ابو فيصل ان يعالج ابنته في جمهورية المانيا الاتحادية على نفقة وزارة الدفاع وإجراء عمليتين لها والأمور كانت ميسرة امامه ولا توجد اية مشكلة، لكن المشكلة بدأت بعد التقاعد وبعد ان أنهى أبو فيصل 35 عاما من الخدمة وأراد أن يستكمل علاج ابنته.

يقول والكلام لأبي فيصل: بعد التقاعد أوصدت جميع الابواب في وجهي ولم أستطع أن أقابل وزير الدفاع من قبل حاشية الوزير التي تتمترس في مكتب الوزير وتتفنن في وضع العراقيل أمام من يفكر في الوصول إلى وزير الدفاع انذاك الشيخ جابر المبارك (رئيس مجلس الوزراء الحالي)، ويكمل أبوفيصل: قدمت كتابا ثلاث مرات أطلب فيه مساعدتي على استكمال علاج ابنتي خاصة ان الشيخ جابر المبارك ساعد الكثيرين من الضباط المتقاعدين في هذا الخصوص وكانت الاجابة التي تأتيني من سكرتارية المكتب في كل مرة هي: أبشر، ولا اعلم معنى ابشر لديهم فالأول منعني من مقابلة الوزير والثاني أضاع معاملتي لمدة 3 أشهر، كانت على حساب صحة ابنتي، أما الاخير فقد اخبرني صراحة بأن المعاملة مرفوضة، فهل هذا معنى كلامه «أبشر»؟

ويستمر ابو فيصل متسائلا: ألا يوجد أي شي من التقدير او الوفاء لتلك الخدمة الطويلة؟ فالضابط ولو كان ذا رتبة عالية يهمل ولا يتم تقديره بعد التقاعد دونما أي اعتبار لخدمته، وتبقى المصالح المتبادلة هي الأساس.

قبل ان يسافر مع ابنته على حسابه الخاص اخبرني ابو فيصل بأنه لم يفقد الامل بعد، خاصة أن الشيخ جابر المبارك هو رئيس المجلس الأعلى للمعاقين الا انه لا يستطيع الانتظار فترة اطول على حساب صحة طفلته، ومنا الى الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء.

بما اننا نتحدث اليوم عن وزارة الدفاع وعلاج منتسبيها فمن الأجدى ان نتطرق الى المستشفى العسكري الذي يتميز بمبنى جميل وراق الا انه يكاد يخلو من الكفاءات الطبية وما زاد الطين بلة هو الاستعانة بطاقم من اوروبا الشرقية لسد ذلك النقص الا ان الاختيار لم يكن موفقا فنيا، أما قسم الطوارئ والذي يحتم التعامل مع المصابين وتقديم الاسعافات بسرعة وجودة عاليتين تجد ممرضيه أبعد ما يكونون من ذلك بل انهم يتعاملون ببلادة شديدة وبرود تجعلك تشعر كأنك في القطب الشمالي أضف الى ذلك عدم إجادتهم اللغة الانجليزية.